

استدراك

حول نقد نشر في العصور

استوفيت اليوم من مجلتيكم الغراء ما جاء بها في صفحة ٤٨٩ أثناء الكلام عن كتاب «مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام»، للاستاذ عبد الله عنان خاضعاً لما قلته المؤلف عن المؤرخين العرب فيما يختص بأموال الجزيرة التي كانت تؤخذ عن جبال والشبان باعتبار دينارين عن كل رأس وما ذكروه من أنها بلغت ثمانية آلاف ألف درهم.

وقد أخذ حضرة الناقد المحترم على الاستاذ عنان انه نقل هذه الرواية عن العرب بدون تمحيص، وانه لم يملك نفسه من الوقوع صريح الكاذبين. ولقد ساءني واقه ان يتعجل في حكمه ويرى الاولين والآخرين بالكذب وعدم التمهيص، وما يكن اغناه عن كل هذا لو تربث قليلاً

يقول حضرة الناقد المحترم: هل يعقل ان مصر كانت تحوي في زمن عمرو ... ؟ شابا ورجلا أو بمعنى آخر حوالى ١٦٠٠٠٠٠ نفساً في عهد عمرو والانعطاط الاجتماعي

حقاً ان هذا لا يعقل ولكن من ادعى ان مصر كانت تحوي مثل هذا العدد أو كيف استتج هذا ؟ ان كل ما يؤخذ من رواية العرب عن أموال الجزيرة انى قالوا انها بلغت اربعمائة الف دينار

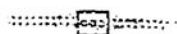
ان عدد الدين وجب عليهم دفعها كانوا مائتي الف فقط فمن أين أتت هذه الملايين الكثيرة التي بني عليها الاستاذ الناقد حكمه على العرب بالكذب وعلى الاستاذ عنان بعدم التمهيص

على اتى ان كنت قد استأنت كثيراً من اتهام الابرياء بناء على العجلة وعدم الانتباه الى ميز العدد ان كان ديناراً أو درهما فقد تأملت كثيراً لصدور مثل هذه الغلطة

من مجلة كالعصور لنا نعرف الا انها مثال التمجيس والنقد القائم على التثبت وحرية
الفكر ، وقد والله تملكنتي الغيرة على سمعة هذه المجلة الناهضة ان يعكرها معكرو وهذا
هو الذي دعاني لان اكتب اليكم هذه الكلمة راجيا ذكر هذا التصحيح في العدد
القادم احقا للحق

محمد طه الحاجري

العصور — اذا كان ناقد العصور قد بالغ في تقدير السراهم بدنانير فلم يسلم بأن
مقدار مصر في عصر الانحطاط الاجتماعي قد بلغ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ رنة ، فكذلك
يظهر ان حضرة المستدرك لم يفتن الى ان ٢٠٠٠٠٠٠ رنة تحقق عليها الجزية
ينزل تعداد مصر الى ٨٠٠٠٠٠ نفس . وكلا التقديرين مبالغ فيه . فاذا كان أولهما
بالغا حد الكثرة فالثاني بالغ حد القلة فهل لحضرتي أن يهدينا الى الصواب ؟



أطلب من دار العصور للطبع والنشر

ومن جميع المكاتب المعروفة

مَعْصِيَةُ الْمَلِكِ نَسِيمِ الْحَيْثِي

ومقالات أخرى

بقلم

اسماعيل مظهر